

تفسير سورة آل عمران من آية 29 إلى آية 79 | الشيخ خباب

الحمد

خباب الحمد

على عبده ورسوله نبينا محمد اللهم صلي عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ربي علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وايمانا يا رب العالمين. اللهم اجعل ما علمناه وما تعلمناه حجة لنا - [00:00:00](#)

اللهم لا تجعله حجة علينا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - [00:00:20](#)

عبده ورسوله صلي اللهم عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد بهذه الايات التي كان مطلعها قول الله تبارك وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:00:36](#)

وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. لن تنالوا البر البر كل عمل جامع لاجناس الخير كمية وكيفية كل عمل يجمع اجناس الخير كمية وكيفية فان هذا هو البر - [00:01:01](#)

وذلك بان يكون العمل هذا من اشرف الاعمال واسبقها مثال ذلك لو ان شخصا انقذ اخر من حريق وهو في داخل ذلك البيت دخل خاطر غامر بنفسه وانقذه من هذا الحريق او ان شخصا - [00:01:30](#)

انقذ غريقا برجة البحر وهو في داخل هذا البحر وقد يخاطر ويغامر بصحته. هذا من افضل انواع البر ان من ناحية الكيفية وان كان الذي يفعل الخير بشكل عام عموما - [00:01:55](#)

هو من اهل البر لكن البر كلما كانت مسائل نواله واخذه كانت ضيقة من ناحية انه ليس كل الناس تقبل على هذا الشيء. لو ان كل احد احترق او لو ان شخصا احترق عافانا الله واياكم بيوت المسلمين - [00:02:17](#)

هل يستطيع كثير منا ان يدخل الى هذا المكان ويحضر ذلك الشخص الذي يخشى عليه ليس الكل فلذلك حينما خاطر وغامر لا شك انه قد نال ميزه فاذا البر هو فعل جامع لكافة اجناس الخير كمية وكيفية - [00:02:39](#)

وهذا البر لا شك انه عمل من اشرف الاعمال وهو من افضل الاعمال واحب الاعمال الى الله تبارك وتعالى وهو ليس شيئا صعبا كذلك لمن لانت عريكة نفسه وحسنت واستقامت - [00:03:02](#)

فطرته فان الله عز وجل سيعينه ولذلك كان يقول ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ونقل عن سفيان الثوري ابي عبدالله انه كان يقول لا تحسبن البر امر هين وجه طليق ولسان لين - [00:03:26](#)

وبعضهم كان يقول البر شيء هين وجه طريق ولسان لين وجه طليق وجهه حينما يلقي الناس يلقاهاهم بالبشر يلقاهاهم المحبة يلقاهاهم بالابتسامة يلقاهاهم بالرغبة في محادثتهم مؤانستهم ولذلك كان يغضب عبدالله ابن المبارك وهو احد كبار علماء الحديث - [00:03:47](#)

من بعض القراء الذين كانوا يقومون الليل بقراءة القرآن فاذا قام الصباح كانوا من اهل العبوس وكانوا من اهل تقطيب الجنين الجبين فيقول لا بارك الله لنا بقراء يقومون القرآن بالليل فاذا اصبح الصباح اشرق ونسنته الصباح - [00:04:12](#)

بدأ منهم كل واحد يعبس وكأنه يمن علينا ويدل علينا بعمل الخير. قال احنا ما بدنا قراء زي هيك قال وانما نحن نريد بكاء بالليل بسام بالنهار مش لازم تخلي الناس تشوف اثار يعني انك ما شاء الله جالس تتعبد وجالس تخشع وكذا. بالليل ابكي. زي الطفل الصغير -

[00:04:37](#)

بحجر والدته ولكنه في النهار اظهر للناس الطلاقة واطهر للناس البشر واطهر للناس المؤانسة فهذا جزء كبير جدا من البر من عمل الخير انك تقابل الناس كذلك بالوجه الطليق وباللسان اللين. الكلام الطيب - 00:05:00

الحسن الذي يحبه الناس وبعض الناس سبحان الله يحمل قاموسا يمكن ان يسمى قاموس الشتائم مفردات الشتائم عنده كثيرة يتتكتك فيها ما شاء الله يحسن كيف يستخرج هذه الكلمات؟ تستغرب احيانا تقول من اين يأتي بمثل هذه العبارات - 00:05:21 ولكنه اذا قلت له تحدث بكلام طيب يا اخي قل لي لشخص ما يا حبة عيني يا صمصامة قلبي يا جنة فؤادي يعني يتكلم بكلام جميل يا حبيبنا يا غالي يا كذا يقول يا اخي بخجل - 00:05:45

مخجل. اما بهذيك الاشياء ممكن لا يخجل كثير من الناس سبحان الله الذوق عنده اللسان عنده غير متعود على الكلمة الطيبة. الكلمة الطيبة تحتاج الى اعطاء تحتاج الى تحتاج الى نفسية مطمئنة راضية هادئة حتى تخرج الكلام الطيب - 00:06:03 اما الذي يخرج الكلام الفاجر والكلام العائر والكلام الذي لا قيمة له هو في حقيقة حاله هو ليس داخليا مطمئنا وهو كذلك في تعامله مع الآخرين غير حسن الاخلاق بل نزق الاخلاق عافانا الله واياكم. طيب هذا البر بشكل عام - 00:06:24 قال لن تنالوا البر واعظم امر في البر هو الجنة الجنة. يعني اذا اردتم ان تنالوا البر اذا اردتم ان تنالوا الجنة فلتكن الجنة هي نوالكم وبغية مرادكم. لذلك لن تنالوا الجنة حتى تنفقوا مما تحبون - 00:06:44

لن تنالوا الجنة وبعضهم فسرنا لن تنالوا رضا الله حتى تنفقوا مما تحبون وقد ورد في الحديث النواس ابن سمعان في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال - 00:07:09 البر حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس البر حسن الخلق هذا الشيء العام قال والاثم ما كرهت ان يضطع ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:07:29

فاذا اساس فعل البر حسن الخلق وحسن التعامل بكافة الاعمال كمية كيفية الاعمال المشروعة طبعاً وليست هذه مقتصرة على العبادات لان الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:07:49

من ضمن الاعمال القام الصلاة وايتاء الزكاة لكن من ضمن الاعمال كذلك الانفاق الصدقات العمل الطيب الحسن اذا هذا البر نواله في الآخرة البر وهو رضا الله والجنة طيب لن تنالوا البر - 00:08:11 حتى تنفقوا مما تحبون تنفق تتصدق مما تحبون مما يكون من افضل اموالكم مما يكون من افضل اموالكم وهذه الآية لما نزلت كان للصحابة الكرام عمل عظيم جدا في استقبالها وتهئية النفس لتطبيق - 00:08:30

العمل بها وهذا سبحان الله يا اخواني شيء غريب جدا هو انك تستطيع ان تقارن بين قلوب المسلمين عموماً وبين قلوب الصحابة سابقاً تجد من الصحابة تلك السرعة والمبادرة والمثابرة لعمل الشيء الذي امر الله عز وجل به في القرآن الكريم - 00:08:56 لذلك انس بن مالك كما في صحيح البخاري ومسلم يحدث ان هذه الآية لما نزلت كان شخص من الصحابة انصاري اسمه ابو طلحة كانت لديه بئر حاء هي احب الاموال اليه - 00:09:22

وكانت هذه البئر حاء مما اخذه واشتراه بانفس امواله بانفس امواله ثم بعد ذلك اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انني اريد نوال الخير. فقال ان هذه البئر حاء. وهي البطحاء التي زرعت بالنخيل - 00:09:38 عائب الاعناب انها احب الاموال اليه واني اضعها يا ربي صدق واني اضعها يا رسول الله صدقة ارجو بها الثواب من ربي سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ثلاثا - 00:10:03

بخ بخ يعني يا بختك يعني هذا شيء عظيم بخ بخ ثم امره ان يضع ثم ثم بشره بالجنة ثم امره ان يضعها في الاقربين من من حوله اقاربه - 00:10:23

فاعطاها لابي بن كعب واعطاها لحسان بن ثابت. رضي الله تعالى عنهما وارضاهما. والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم وكذلك وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كذلك تصدق - 00:10:45

بكنز من امواله واعطاه لجميع فقراء المدينة حينما نزلت هذه الاية والحديث كذلك في البخاري ومسلم وكذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كما عند الامام احمد وغيره انه كانت لديه جارية رومية - [00:11:04](#)

كانت من اجمل النساء واحب النساء اليه. ما هو احيانا لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون. ممكن واحد يحب مثلا ليس يعني يحب اكثر شيء يحبه مثلا من امواله. كل واحد لديه من امواله حظوة ومنزلة. فمثلا هذا يحب مثلا عاداته انه يحب السيارات - [00:11:22](#) يحب السيارات مثلا هذا الرجل مثلا عاداته انه يحب العقار ذلك رجل عالجتة انه يحب شيئا مخصصا هذا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. هذا العمل الحقيقة ان ان ابن عمر وجده في تلك - [00:11:41](#)

جارية رومية من اجمل ما خلق الله من النساء ومن احبهن اليه اعتقها وجعلها حرة لوجه الله سبحانه وتعالى. وقال انني ارجو بذلك ايش؟ البر من الله سبحانه وتعالى. فاذا يا اخواني - [00:11:59](#)

عن اعمال الخير التي هي من احب الاشياء اليها حتى نبتغي ثوابها عند الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى مجاهدة من ناحية ولكن في المقابل الانسان حينما يدرك ما كان يقوله الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:12:18](#) حينما كانوا يقولون الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة هذه الذين ادركوا حقيقتها والله لان بقيت اكل هذه التمرات والله انها لحياة طويلة. يعني هذا المفهوم ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا - [00:12:39](#)

كانوا لا يفرطون في الثواني التي تقربهم الى الله سبحانه وتعالى فاين نحن عن هؤلاء يا اخواني لا تعرض بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشاكل مقعدي والله يا اخواني ان الانسان - [00:13:03](#)

يتضائل ويتطامن برأسه حينما يقرأ سيرتهم ولما الواحد يقرأ في سيرتهم لا يقول ذلك من باب المثاليات يمكن اننا نجد اناسا فيهم خير عظيم. يقدمون للدين ويقدمون للامة ويقدمون لمجتمعاتهم. اهل عطاء واهل خير لا - [00:13:19](#)

يبتغون من الناس اجرا وانما يبتغون من الله عز وجل الاجر. في الامة خير في الناس الان بفضل الله عز وجل خير ولا اريد ان اجعل الدرس مسألة قصصي فربما من طبيعة اني لا احب كثرة القصص ولكن بشكل عام - [00:13:43](#)

اجد انه من فتش وجد حقيقة في عصرنا الحالي كذلك نماذج والله ان الانسان يرفع رأسه بها نماذج عظيمة جدا وجليلة في الصدقات وفي النفقات من احب الاعمال ومن احب الاموال الى ذلك الشخص. فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:13:57](#)

ان يطيب نفوسنا بان يطيب شيء من اموالنا له سبحانه وتعالى. اللهم امين وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اي شيء تنفقونه؟ حتى لو بشق تمر. حتى لو حتى لو بكلمة - [00:14:16](#)

طيبة فان الكلمة الطيبة صدقة حتى لو بابتسامة وتبسمك في وجه اخيك صدقة انفق انفق الانفاق هو اعطاء من النفس. اعطاء من تلك النفس الطيبة. ولذلك وما تنفقوا من شيء اي شيء - [00:14:35](#)

فان الله بعليم. الله يدخره لكم الله لن يضيع هذا الامر لكم وانما الله سبحانه وتعالى كما انه سريع الحساب فانه سبحانه وتعالى اسرع الحاسبين والكاتبين. حاسبين يعني الخير اللي بتعمله مباشرة - [00:14:55](#)

ما من صدقة يتصدق بها العبد الا وكأنها تقع في يد الرحمن سبحانه وتعالى حتى يرببها في يده كما يربي احدكم فلوله. يعني المهر الصغير فاذا لا تتخيل ان شيئا يضيع - [00:15:14](#)

ما تتخيل ان هنالك امرا يضيع عند الله سبحانه وتعالى. فان الله به عليم يجازيكم الله عز وجل عليه. وهذا الجزاء انت لا تعرف حقيقته كذلك يا اخواني الكرام لما يكون هنالك - [00:15:34](#)

الشيء مخبأ مخبأ عنا وانت قد حفزت لنواله واخذه اذا فعلت عمل خير فانك ستجتهد وتجد في ذلك الشيء. وتعلم ان ذلك سيعطيك اكثر مما تظن واكثر مما تتخيل. ولذلك قارنوا - [00:15:50](#)

قال الله العظيم بين شيء اسمه الجنة وشيء اسمه النار الجنة لماذا سميت جنة قيل لانها كما ذكر عدد من اهل اللغة لانها يعني اشجارها كثيرة فيستر بعضها بعضا وهذا معنى عام - [00:16:10](#)

ظاهري وهو معنى صحيح من انها من كثرة الاشجار التي فيها. نعم تستر هذه الجنة وقيل وهذا العمل هذا وهذا التعريف تعريف

عميق يعني الغور تعريف الجنة بان بان الجنة ما استجن من شيء ما خفي من الشيء. لكن نحن نسمي الجن الجن لانهم اختفوا
عنا - [00:16:30](#)

في عالم الغيب لاحظ الان ان الله سماها النار. النار سماها النار. يعني لما الواحد يتخيل ايش يتخيل النار؟ يتخيل تلك النار التي
اشتعل عافانا الله واياكم واللهب والحطب والسعير والويل والثبور كل شيء نتخيله لكن الجنة ماذا ستتخيل - [00:16:57](#)
جنة كل ما اذا دخل الانسان اليها اكتشف اشياء واذا ترقى في منازلها ارتقى الى درجات واذا انتقى واذا التقى الى درجات لهم فيها
مزيد. واذا زاد لهم فيها ما تشتهي النفس. وتلذ الاعين. واذا زاد كل - [00:17:18](#)
شيء يكتشف كل شيء يكتشفه في هذه الجنة لا يجد في نفس الجنة مللا ولا شيئا يدعوه ويصرفه الى ان اصلا في خارجها. فاذا
جنة الله سبحانه وتعالى وعدنا بها. ولكنه سبحانه وتعالى خبا حقائق كثير من امور - [00:17:39](#)
الجنة مع ان رب العالمين ذكر في الجنة ذكر في الجنة امورا كثيرة. لكن تبقى هذه الاشياء حقيقة هي عبارة عن امثلة بسيطة
نحن لا نقول انها امثلة بسيطة - [00:17:59](#)

بمعنى كما كان يقول الفلاسفة ابن سينا وغيرهم من فلاسفة الاسلاميين الفارابي وابن سينا انه هذه اشياء تمثيل الاشياء الحسية
لتقريب تقريبيها الى اذهان العقلية. احنا ما بنحكي هذا الكلام - [00:18:09](#)
احنا بنحكي انه هاي النماذج موجودة في الجنة فاكهة لحم طير انهار من لبن انهار من خمر هذي موجودة في الجنة. نحن لا نقول ان
هذه اشياء تخيلات مثل ما يقولها فلاسفة الاسلاميين - [00:18:23](#)
وطبعا حكوا عليهم بكلام خطير جدا في هذا المفهوم. نحن نقول انها موجودة هذه النماذج. لكن بالله عليكم تم هذه النماذج قبالة ما
عند الله عز وجل من خير لا شيء - [00:18:36](#)
لا شيء ولذلك رب العالمين سبحانه وتعالى قال وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين اذا الله عز وجل لما يخبي هذا العمل ويقول فان
الله به عليم يجازيكم عليه معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى المجازاة التي لديه مش زي المجازاة التي تتخيلها من بشر - [00:18:48](#)
بقد ما تتخيل البشر والمجازاة. هذه المجازاة بسيطة. هذه المجازاة ضعيفة فاذا السبب في ذلك ان الله عز وجل يريد منا عملا ونشاطا
حتى يعطينا الله عز وجل شيئا كثيرا - [00:19:04](#)

واذا زدتكم واذا اكثرتم فالله اكثر اذا اكثرنا من العمل فان الله اكثر في العطاء. فان الله اعطى اكثر سبحانه وتعالى في الخير قال الله
عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:19:22](#)
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل لما هذه الاية نزلت لما قال اليهود ان تعلمون اليهود احل ملاحة وهم قوم خصمون يا الله ما اكثر
ملاحاتهم ومجادلتهم يا الله ما اكثر ملاحقة وملاحقتهم ومجادلتهم - [00:19:47](#)
حتى لانبيائهم جادلوهم الاف من الانبياء او خيلنا نقول مئات من الانبياء من بني اسرائيل جادلوهم ولاحوهم وقتلوا مئات. عافانا الله
واياكم هؤلاء قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم اليهود انك تزعم يا محمد - [00:20:13](#)

انك على ملة ابراهيم وابراهيم ما كان يأكل لحوم الابل ولا ابوال الابل هذا كلامهم هذا الايراد واحنا عنا في القاعدة الاصولية ان
الايراد لا يدفع المراد. اذا حكيت اشي ما حكيت للناس راح تصدقك عليه ولا راح تحلف عليه. في تفتيش ورا هالكلام اللي بدك تحكي
فيه. هل الكلام هذا صحيح؟ مش صحيح - [00:20:34](#)

مش صحيح هذا الكلام لان الله سبحانه وتعالى بين وهذي الحقيقة الذي بينه ان ان اسرائيل الذي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام
الذي هو والد يوسف عليه الصلاة والسلام الذي هو يعقوب الذي هو والد يوسف عليه الصلاة والسلام وهو ابن الكريم - [00:21:01](#)
الكريم ابن الكريم ابن الكريم هذا كان قد بلي بلي بعرق النسا وكان كان لا ادري هذا الكلام من ناحية صحية كانوا يرون ان هذا تؤثر
فيه اللحوم. اللحوم الابل - [00:21:22](#)

فقط على نفسه نذرا وعهدا لله عز وجل الا يأكل اللحم لحم الابل لعرق نسا. يعني العرق الذي كان في عرق النسا الذي لديه ثم بعد
ذلك كان هذا الامر خاصا به - [00:21:41](#)

يعني يأتي شخص مثلا يقول انا لا اريد ان اكل السكري مثل اه العم ابو ابو صلاح الله يجزيه خير. ببيعوا العالم السكر وباكلش السكر ها ما باكل السكر هذا التحريم على النفس او خلينا نقول منع للنفس لماذا؟ يخشى على نفسه من ارتفاع السكري يخشى ان لا يحبه مثلا - [00:22:04](#)

او لا يرغبه يقول لا اريده ايا ما كان الامر اذا هو يمنع نفسه عن حلال. لكن منعه لنفسه عن حلال ليس تشريعا. لاحظوا يا اخواني الكرام. منعه لنفسه عن الحلال ليس تشريعا. هو ما - [00:22:25](#)

هذا الامر وانما قال انا امنع نفسي عنه لما منع نفسه عن ظن الاسرائيليين ظن اليهود اه انه منعه لاجل انه كان يرى ان الابل محرمة البانها وابوالها اسف محرمة البانها ولحومها - [00:22:40](#)

فما عادوا يأكلون الابل ما عادوا ياكلون الابل وكانوا يرون ان ذلك محرما عليهم كون الله سبحانه وتعالى يقول عز وجل كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل هذا كل الطعام الله سبحانه وتعالى قال واحل لكم الطيبات. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - [00:23:00](#)
الا ما حرم اسرائيل على نفسه. يعني انما حرم يعقوب على نفسه هو الاذن هو الذي حرمه على نفسه انتم لماذا تخطون بين تحريمه على نفسه وبين ايش؟ ان تقولوا مثلا ان فلانا حرم علينا فلا نريد ان نأكل هذا - [00:23:20](#)
باللحم اذا في خلط تحريم على النفس خاص. قال الا ما حرم اسرائيل على نفسه لما اكل الابل قال من قبل ان تنزل التوراة من قبل ان تنزل التوراة. طيب - [00:23:38](#)

الان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما حرم ذلك على نفسه لم تكن حراما لم تكن حراما اذا معنى ذلك لماذا تحرمون شيئا لم يحرم عليكم في الشريعة. وطبعا يا اخواني الكرام - [00:23:54](#)

شوفوا احنا الان قد نشدتها في موضوع آآ في موضوع تحليل الحرام تحليل الحرام لكن بعض الناس لا يشد في موضوع تحريم الحلال كثير من كلام الكلام الان ايش - [00:24:13](#)

تحليل الحرام احل ما حرم الله احل ما حرم الله كمان تحليل ما حرم الله مثل تحريم ما احل الله ولذلك اصلا حديث عياض ابن حمار المجاشعي في صحيح الامام مسلم الذي جاء فيه في الحديث القدسي انما خلقتك لابتليك وابتلي بك وذكر - [00:24:34](#)
اللي ذكر في في الحديث انه قال ان عبادي نعم فاشتالهم الشياطين فحرمتم عليهم ما احللت لهم. حرمتم عليهم ما احل الله لهم لا يجوز لاحد ان يحرم تشريعا ما احل الله له - [00:24:55](#)

فاذا هذا فيه اه اه منع وكف. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك وان كان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم لتحريمه شيئا خاصا به وليس تحريما تشريعا. القصد من الكلام انه الانسان يا اخواني لا يحرم شيئا - [00:25:13](#)
تشريع ولكن قد يحرم شيئا له. فلا يأتي ظان فيقول ان فلان حرمه طبعا يا اخواني الكرام هذا هذا اراد اليهود ان يختبروا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وقالوا نريد ان نعرف انك يعني نبي حق او او لست كذلك حاشاه بابي وامي صلى الله عليه وعلى اله - [00:25:46](#)

فاتوا اليه قالوا اليه قالوا له عن عن ابراهيم عليه الصلاة عن يعقوب عليه الصلاة والسلام ماذا كان اكله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأكل اللحم ثم بعد ذلك ترك اكله صلى الله عليه وعلى اله. آآ وصحبه وسلم اللي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:25:58](#)

لسبب عنده لسبب عنده فقالوا فقالوا اشهد نشهد انك قد صدقت وقد قلت الحق وذكرنا من ذلك كذلك اشياء من ضمنها انه اذا اذكر اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكر باذن الله. يعني رب العالمين يقدر - [00:26:16](#)

يقدر خروج الولد واذا علا ماء المرأة ماء الرجل انفت باذن الله يعني اخرجت من صلبها بنتا فقالوا ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرهم عن ذلك - [00:26:42](#)

فقالوا انشهد بانك نبي حق؟ وسألوه عن نومه فقال عليه الصلاة والسلام انني انام تنام عينايا ولا ينام قلبي. فقالوا نشهد انك رسول

حق وصدق وسألوه كذلك عن وليه عن وليه الله عز وجل من - [00:27:04](#)

الملائكة فأخبر انه جبريل ثم اخبر ببقية الصحابة في بقية الملائكة الكرام رضي عليهم الصلاة والسلام لان هذه القصة تحمل في داخلها انهم كانوا يدركون كانوا يا اخواني يدركون مفهوم ان يعقوب عليه الصلاة والسلام الشاهد في ذلك ان يعقوب هو الذي حرم ذلك عن نفسه - [00:27:24](#)

طب لماذا حرمتهم؟ ما السبب في التحريم؟ لماذا يحرم لماذا يحرمون ما احل الله عليهم من اسباب ذلك من اسباب ذلك التشديد على النفس يعني بعض الناس يا اخواني نحن نقرأ في كل يوم - [00:27:46](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. سبع عشرة مرة في صلاة الفريضة. دعك عن النوافل والتطوعات وما يقوم به الانسان بينه وبين ربه سبحانه وتعالى المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى - [00:28:04](#)

بحديث رسول الله يعني الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي قال المأخوذ مغضوب عليهم والنصارى هم الضالون. اخرجهم الامام احمد في المسند باسناد صحيح ممتازة يا اخوان الان هذه الطريق المغضوب عليهم طريق من علم وترك العمل - [00:28:19](#)
يضيف اصف الى ذلك او اصف مع ذلك انها طريق من شدد على نفسه شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. شددوا على انفسهم فلذلك نجد ان في عقيدة ان في عقيدة اليهود التشديد - [00:28:36](#)

وهذا التجديد يا اخواني التجديد في كثير من المآكل التجديد في كثير من العلاقات حتى مع مع المرأة التجديد في كثير من الامور لماذا؟ لانهم شددوا على انفسهم. لذلك التشديد على النفس امره خطير - [00:28:55](#)

لا يجوز لاحد يا اخواني ان يشدد على نفسه حتى في الدين اذا الانسان شدد على نفسه فانه قد ينتهي به المقام والمطاف الى الانقطاع في الطاعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

قال وعليكم بالدلجة قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال فان المنبت لا ارضا قطعه ولا ظهرا ابقى اللي هو جالس يعني كل وقته وهو جالس فوق ظهر الراحلة يضرب فوق ظهرها حتى تمشي. لا بد ينام ولا بد يخليها تنام ولا بد يرتاح ولا بد يخليها ترتاح - [00:29:24](#)

آ لا ارض انقطع خلاص هي بتتعب ولا ظهر ابقى. يعني اذى نفس هذه الراحة عن راحلة وكذلك الارض التي تمشي عليها لن لن تقطع لان لان الراحلة استتعب فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء وجد احدي نساء الصحابة رضي الله عنها وارضها زينب كانت قد ما امسكت يدها بحبل كلما تفتت عن النوم - [00:29:46](#)

تمسك بهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال حلوه حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا نام فليرقد واحد نعان نعان نعان جدا يروح يصلي قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدري لعله لعله يريد ان يصلي فيصعب نفسه - [00:30:12](#)
يعني الانسان كذلك التشديد على النفس امر خطير يا اخواني تشريع النفس للعبادات او مثل ما كنا نقرأ مثلا احيانا انه بعضهم كان يقوم الليل وكان من شدة قيامه ليل ان ان الدم ان انه اسف آ انه حينما ينتهي من قيام الليل يقوم ثم يرفع رجله يرفع رجله فيقوم - [00:30:32](#)

الليل كاملا عن ما نقل عن بعض الصالحين. مش كل ما ينقل عن بعض الصالحين معناته خير الهدي. ترى هذا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعني نجي نقرأ مثل هذا الكلام الله شيء جميل جدا والله يا اخي ما شاء الله نعم بعض الصالحين عندهم عبادات طيبة ولكن بعض الصالحين قد تكون عندهم عبادات فيها نوع من المبالغة هذه - [00:30:52](#)

نحن نحسب انها ان نخاصم بهم بينهم وبين ربهم ما لنا في الموضوع. لكن اذا الانسان بد يجي يقلد اشياء من هذا القبيل سيؤدي هذا فعلا الى انه يشدد على نفسه - [00:31:11](#)

قد يكون هو في بينه وبين الله عز وجل الامر عنده سهل لكن مش كل انسان يستطيع على ذلك فالتشجيع النفس خطير يا اخوان التشديد على النفس في هذا الموضوع خطير لذلك الله سبحانه وتعالى غضب عن اليهود بسبب بسبب من اسبابه من اسباب ذلك التشديد على النفس. انهم شددوا على انفسهم فشدد - [00:31:21](#)

الله عليهم فلذلك لا يحرم الانسان شيئاً احله الله واباحه الله سبحانه وتعالى لا يحرم شيئاً احله الله واباحه الله سبحانه وتعالى. ومن اسباب غضب الله سبحانه وتعالى عليهم بسبب التشديد - [00:31:39](#)

ان الناس ستظن الدين هكذا واحنا نريد ان نفرق الان بين مفهومين الان هذه المفاهيم الان مفاهيم اعلامية يعني الميديا يعني ماكينه الميديا الان شغالة في الموضوع هذا اصلا وبستطيع انها تحكي انها بروباجيندا بتشتغل سباق سباق يعني كيف التشويه للاسلام والمسلمين في موضوع وصف المسلمين بانهم او وصف الصالحين - [00:31:55](#)

المسلمين بانهم متشددون متنطعون هل يوجد آآ في واقعنا اناس متشددون؟ نعم يوجد في واقعنا اناس متشددون. لكن بالله ما هي نسبتهم؟ لا شيء قلة الذين يتشددون. التشدد اللي يخرج الانسان عن دينه. يعني يخرج الانسان عن هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. المتميعون - [00:32:19](#)

المتساهلون والمتساقطون هم اكثر لكن مع هذا لماذا المتشدد خطير اذا فعلا تشدد في الدين يعني انت لما تصلي في المسجد لما تحافظ على السنن لما تحافظ على الشعائر هذا يسميه تشدد يسميه تطرف اللي بدي اسميه. ما لنا فيهم. يحكوا بدهم اياه. لكن لما يكون فعلا انسان وقع في تشدد خطير خطأ - [00:32:41](#)

شيء انه سيؤدي هذا الى ان يكره هذا الدين وانه يظن بان الدين يشرع هذا والله ما شرع ذلك. قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ولذلك رب العالمين سبحانه وتعالى قال ولا تقولوا لما تصف السنتهم كذبا. هذا حلال وهذا حرام لتفطروا على الله الكذب - [00:33:00](#)

يعني الله عز وجل ما ذكر فقط مجرد ايش؟ التحريم فكر انت حرام والحلال تفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. الله عز وجل لم يجعلهم من اهل الفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:33:20](#)

فالانسان عليه ان يتبع يتبع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون هدي رسول الله هو الذي امامهم ولذلك انظر الى بعض الصحابة الذين ينظروا في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنهم تقالوها. يعني قالوا والله عبادات رسول الله مش كثيرة يعني فاحنا بدنا - [00:33:35](#)

اقطع اللحم اه بدنا نهجر النساء. بدنا نقوم الليل. لا نريد ان نصوم النهار. نصوم ولا نفطر. ونقوم ولا نفطر ولا نأكل كلوا اللحم النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال - [00:33:57](#)

يعني لو سويتوا هذا الاشى ها لو سويتوا هذا الاشى قال والله اني لاشاكم لله واتقاكم له يعني انت فاكرك لما انك بدك تسوي كل هذا الاشى يعني هو خشية لله والله ما هي خشية لله - [00:34:10](#)

ما هي خشية لله فهو كمان الله عز وجل لا يريد ان يراك فقط في موطن انك جالس تتعبد يعني تتعبد تصلي كل وقتك صلاة صلاة اسلامنا لا يستقيم عبوده بدعاء شيخ في زوايا المسجد. اسلامنا نور يضيء الطريق - [00:34:24](#)

قناة اسلامنا نار على من يعتدي. ما هو المسلم اللي بصلي ممتاز. ولكن المسلم كذلك اله واجبات. واجبات يقوم بواجباته المعيشية واجبات الحياة واجباتي الاجتماعية واجباتي تجاه امة الاسلام تجاه نصره المسلمين هذه واجبات - [00:34:39](#)

فاذا ليست هي القضية فقط ان الانسان يجلس في الزاوية يبكي ويتعبد ويقطع العالم ويقطع الناس ويظن الناس انه هو في الحقيقة على النقطة الثالثة في التشدد انه اذا شدد على نفسه - [00:34:57](#)

النفسية تغلب الشرعية بتصير النفق الطبع النفسي يغلب يغلب القول الشرعي وهذا خطير جدا. يعني يريد ان يلوي اعناق النصوص لتبرير تشدده وتبرير اه اه غلوه ومبالغته التي خشى الرسول صلى الله عليه وسلم على الامة منها - [00:35:11](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هو خشع للامة فقط آآ اياكم والدخول على النساء فقط قال اه ان لكل امة فتنه وفتنة امة المال فقط ما تركت بعدي فتنه اشد على الرجال من النساء فقط لا قال اياكم والغلو في الدين - [00:35:36](#)

اياكم والغلو في الدين. لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم هدي يا حبيبي ليش ماشي بشكل سريع جدا وفاكر الدنيا كلها يعني كأن الله ما خلق واحد بعبد بعبد سبحانه وتعالى غيرك لا - [00:35:50](#)

الانسان يتعامل بهذه الطريقة لما يشدد على نفسه والنفسية تغلب الشرعية هم يكون ذلك فيه ليل اعناق النصوص وهذا خطير جدا

لين لاعناق النصوص وهذا خطير للغاية. ويكون هذا كذلك يا اخواني سببا في ان يترك المرء العلم النافع الذي - [00:36:04](#) يريد ان ينتفع به. تقول له تعال اه تعلم يقول لك لا انا الان وصلت الى طريقة مناسبة لذلك يا اخواني دائما انا افرق بين التصوف المحمود ها اللي هو الزهد والصلاح والاخلاق - [00:36:26](#)

ويا ريت نكون مثل هؤلاء اسيادنا اهل التصوف المحمود ها وبين غلاة التصوف الذين كانوا يقولون اذا طالبوني بعلم الورق برزت عليهم بعلم الخرق. يعني اذا قال لي تعال جيب الكتب واقرأ - [00:36:44](#)

وتفقه وكذا برزت عليهم بعلم الاخلاق ايش؟ حاط الاشياء اللي بحطها عليه من الملابس وكذا ومش عارف ايش وقاعد في زاوية ومش عارف ايش من هالكلام هذا الكلام وكان يقول اذا قال لك حدثني عبد الرزاق - [00:37:01](#)

فقل له حدثني الخلاق انا باخذ من رب العالمين مباشرة. يعني مش لازم انه انا اجي احكي حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر قال حدثنا همام قال حدثنا انس لا لا - [00:37:18](#)

احنا مباشرة بيني وبين ربي حدثني قلبي عن ربي مباشرة هذا التصور تصور خاطئ هو يظن يظن انه مقرب الى الله بس هو مش مقرب الى الله سبحانه وتعالى لانه الهدي هدي الانبياء وهدي الانبياء اتى بالوحي وهدي الانبياء الذي اتى ما الطريق الطريق الى الله من خلال الانبياء والانبياء الوحي - [00:37:28](#)

والوحي ما ما نقله لنا الا الصحابة والصحابة التابعون. اذا لما احنا نيجي نقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا بنفهم احاديث رسول الله. لذلك ابن - [00:37:48](#)

تبان احد كبار العلماء لما قيل له من اكثر الناس صلاة على رسول الله؟ العباد او ام او العلماء؟ قال العلماء قالوا العلماء اكثر قال نعم قال انه لا يقرأ حديثا عن رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وبيعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا العبادة - [00:37:58](#)

طيبة والعبادة امر النبي عليه الصلاة والسلام بها. ولكن اذا وصل الامر الى درجة تشدد هون يغدو الامر خطيرا. يغدو الامر خطيرا. والامر الخامس انه يستعلي على الناس بتشده. يعني خلص وواصل لمرحلة انه ايش؟ الناس هذول ما يشتغلوا الشغل الصح ولا بيعبدوا العبادة الصح ولا ما - [00:38:20](#)

وانا والله كثيرا ما اجد انه بعض الكلمات التي تقال في وصف بعض الناس في طريقة انه انه الناس قصرت في الصلاة كثيرا الناس بطلت تيجي على المساجد الناس. انا ما بحب هذي اللغة يا اخوان - [00:38:40](#)

الناس نعم تقصر. لكن في المقابل الانسان عليه ان ينتبه الى انه كذلك ممكن قلبه يتخطف ما يكونش حالنا دائما نضلنا نتفرج على غيرنا. قصر فلان. قصر فلان. فلان الاسبوع هذا ما اجاش الكذا. هل ممكن هذا كسلان؟ اي ممكن هذا يا اخي ما ييكيش في الخلق - [00:38:58](#)

الك في الخلق يا اخي. هون فعلا هون بنحكي دع الخلق للخالق. انت دع الخلق للخالق في الحكم على الناس قد يكون له عذر وقد يكون يا اخواني الكرام الانسان اشتغاله في هذه الاشياء تضيع عليه حسناته - [00:39:18](#)

وتطيع عليه الحسنات لا يكون الانسان يا اخواني تصدقت عملت اعمال خير تقول يا خي الناس ما صارت تتصدق وكأنك تدني الى نفسك ان يا ايها الناس انظروا الي وتعالوا وانظروا ماذا افعل ما بجوز يا اخواني - [00:39:31](#)

ما هو النبي ما هو ايش كان يقول ابن ابن القيم؟ والله ما اخشى الذنوب فانها لعل سبيل العفو والغفران. يعني والله الذنب الواحد الله بيغفره. ربك غفور رحيم سبحانه - [00:39:48](#)

اذا كان ذنب من الصغائر مغفر سبحانه وتعالى. قال لكن ما اخشى لكن ما اخشى انسلخ القلب لكن ما اخشى لكن ما اخشى اه من انسلخ القلب للديان استغفر الله واتوب الى الله - [00:39:58](#)

آآ نسيت شيئا ما اخشى انسلخ القلب من توحيد الديان من توحيد يعني انسان ما بيعرف ممكن قلبه يتقلب تضلك تحكي عن غيرك مثلا بكذا ومش عارف ايش من هالكلام. قلبك يتقلب - [00:40:12](#)

فلا تكن لا تكن دائما لا تكن دائما تنظر الى الناس بعين بصرك وانما انظر الى نفسك بعين بصيرتك ازري على نفسك. اقصر نظرك على نفسك لا تكثر الحديث عن غيرك. لا ان اردت ان تفعل فاعمل دعوة الى الله - [00:40:29](#)

ان اردت ان تعمل فعلم الناس الخير لكن هذا لا يفيد اذا يا اخواني قد يكون من اصناف التشديد على النفس احتقار الناس والتقليل منهم اذا هذه من اخطر الاشياء اظن يمكن هي خماسية في موضوع تأثير الجانب التشديدي الذي يكون على النفس بالجانب المتعلق بالشرع من الله سبحانه وتعالى - [00:40:48](#)

قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. اذا كنتم صادقين. يا ايها الذين تزعمتم اخذ آ ما كان عليه يعقوب عليه الصلاة والسلام تعالوا جيئوا التوراة يا اخواني الكرام هذه حجة عظيمة جدا - [00:41:10](#)

اي اشي انت بدك تريد ان تجعله بينك وبين المخالف فقل له ائتنني بالدليل. ائني بالكتاب ائني بالبينة او اثار من علم. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنت صادقين. والتوراة لا يوجد فيها شيء من ذلك - [00:41:26](#)

بل الذي فيها في سفر التكوين ان ابرأ ان اسرائيل عليه الصلاة ان اسرائيل يعقوب حرم ذلك على نفسه لامر تخصصه يخصه انا قرأت ثورة قديمة اذكر انه هذا الكلام انه هو حرم ذلك عن نفسه لامر يخصه. ما هو - [00:41:41](#)

فعل ذلك لجانب شرعي. اذا كنت صادق تفضل تعال جيب التوراة فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين طيب فمن افتري على الله الكلم من بعد ذلك وطبعاً حصل في التوراة تحريف ما هو كذلك هذي من ضمن الاشكاليات انه كيف الله سبحانه وتعالى يقول من قبل ان تنزل التوراة وبعدين قل فاتوا بالتوراة - [00:42:02](#)

يعني في في هنا مداولات كثيرة جدا في كيف ان هنالك تفسير لمثل هذه التوراة ادخل او انه هذا كان اشارة من الله سبحانه وتعالى لكنه ليس فيه دلالة على انه ابراهيم حرم حرم اكل اللحم على نفسه تشريعاً وانما حرمه على نفسه - [00:42:22](#)

هذا شيء اخر قال فمن افتري على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. لاحظوا يا اخواني انه اللي بيحلل ما حرم الله ابحر بحر ما احل الله يفتري على الله الكذب - [00:42:42](#)

يفتري على الله الكذب يعني كذلك هذا امر خطير ذلك الانسان المسلم عليه ان ينتبه الى الى ما احل الله فيبيحه وينظر الى ما حظره الله ومنعه في حرمه ويخشى ان يكون ممن افتري على الله الكذب - [00:42:56](#)

لك يا اخواني شوفوا من فقه العلماء اسيدنا العلماء السابقين وانظروا هذا في في فتاويهم الامام آا الشعبي الامام الاعمش سفيان الثوري سفيانان سفيان الثوري سفيان ابن عيينة الحمادان حماد بن سلمة - [00:43:17](#)

احمد ابن زيد العبادلة الاربعة انظروا للفتاوى القديمة ترى ما كانوا يقولون هذا الامر محرم على الاطلاق. اكره ذلك الامام احمد رحمه الله لما كان يعني عنده عبارات التحريم ماذا كان يقول - [00:43:40](#)

اكره ذلك لا ينبغي. فكان يقول لابي عبدالله عبد الله الامام احمد الحنبلي اللي بحفظ ستمية الف حديث. يعني استحضر يعني مكتبة ها متنقلة ناطقة بس انت احكي له احكي وبحكي. رضي الله عنه وارضاه. الامام احمد كان يقول له لماذا لا تقول حرام يا اخي سهلها ويحكي حرام - [00:43:59](#)

كان يقول انني اخشى من ان اقع في قول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وهذا موجود في مناقب الامام احمد الذي كتبها ابن الجوزي عنه وغيره - [00:44:22](#)

انه كان يخشى من ذلك يقول اكره ذلك لا ينبغي ذلك ولذلك الحنابلة فهموا هذا حتى طبعاً يعني غيرهم من اصحاب المذاهب الاخرى فهموا هذا وقالوا اذا كانت العبارة تقتضي قوله لا ينبغي اكره ذلك ها - [00:44:36](#)

فان هذا على سبيل التحريم عند الامام احمد لكنه يتورع ان يقول ذلك واذا كان يقول لا يعجبني فان هذا على سبيل الكراهة. مكروه بس مش حرام اذا يا اخواني الكرام هذا فيه دلالة على كذلك انه - [00:44:53](#)

الصالحون والعلماء الاسبقون رحمهم الله تعالى وكثير من الصالحين اليوم الذين يدركون خطورة تحريم ما احل الله سبحانه وتعالى بعض الناس كل صغيرة وكبيرة انه تقول لك حرام جملة وتفصيلاً والقول القاطع للنزاع. قول قاطع للنزاع فيه خلاف يا اخي كمان -

قال ما هدي شوي. ما انت ما هو يا اخواني من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم بانفه الفقه اللي بده يقرأ كلام الفقهاء واللي ما بيعرف يعني انت ممكن تيجي تحكي نعم لا نكاح الا بولي - [00:45:29](#)

لو واحد اجى بده يزوج اه وحدة بدها تزوج حالها من دون ابوها شو رأيكم ها ما بجوز. وهذا القول الصحيح والذي عليه ايش اغلب الفقهاء. طب سادتنا الحنفية رضي الله عنهم وارضاهم اتباع سيدنا الامام النعمان بن ثابت ابو حنيفة بقول لك لا نكاح الا بولي هذا ايش؟ هذا استحباب - [00:45:42](#)

ايما امرأة نكحت نفسها من غير اثم وليها فنكاحها باطل. قال هذا اذا اذا نكحت نفسها من غير ان يكون لها شهود ومن غير ان يقول لهم انهم ما يسمى فقه احتمالات - [00:46:03](#)

ادلة طب هذا هذا الامر يا اخواني الكرام لما يجي واحد يقول لك والحق الذي لا شك فيه بسمع احيانا بعض الناس هيك بعض الفضائيات وكذا والحق القاطع للنزاع يا اخي مشان الله. تحكيش الحق القاطع هو الحق. ماذا بعد الحق الا الضلال؟ الحق ترى باطل. احكي والراجع - [00:46:13](#)

والقول الصواب في ذلك والقول الذي عليه الحجة والادلة ما هو اصلا اصلا الناس احتاجت لقول الحنفية كذلك في من لم يكن ليس ليس لها ولي مسلم بحتاجوا على انه ان السلطان وليها - [00:46:32](#)

المراكز الاسلامية اللي الان كثير من النساء بدخلوا بفرنسا بالمانيا في توافد من النساء طبعا في من الرجال بس الاغلب من النساء بروحوا عند المركز الاسلامي اذا دخل في الاسلام دخلت في الاسلام ثم ارادت ان تعقد القران بينها يقوم ذلك بالنيابة - [00:46:49](#) فيعقد القران يعني القصد من الكلام اذا كان وليها ممكن يحكي واحد انه هذي غير مسلمة. طب اذا وليها قد اعضلها قد تسحب ولايته وتكون الولاية لمن هو اكبر منه. اذا ممكن يحتاج لقول الحنفية في ذلك. ما تحكيش تحكي انه انه الحق القاطع للنزاع. فاذا

التحريم لما - [00:47:07](#)

ما اباح الله كالتحليل لما حرم الله. كله خطير يا اخواني. طبعا انا ليش ركزت على هذا الموضوع الان ها انه كثير كثير بنركز على الموضوعات الثانية. صح ولا لا - [00:47:28](#)

بس هذا الموضوع مهم خاصة انه هو اصلا دايير دايير حول موضوع ايش؟ انه حرم اسرائيل عن نفسه تحريم خاص لنفسه وليس هو في الاساس حراما فمن افتري على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك - [00:47:39](#)

فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الظالمون. هذه يا اخواني الكرام تدل على ان هؤلاء يتجاوزون الحق للباطل ثم قال الله عز وجل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:47:51](#)

قل صدق الله اذا اردت ان تقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى فادرك ان كلام الله سبحانه وتعالى كتاب صدق ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا سبحانه وتعالى. فاذا - [00:48:06](#)

وقل صدق الله بعض الناس يقول لك اذا مثلا اردت ان تختم تقرأ القرآن الكريم يقول هل يجوز تحكي صدق الله العظيم. بقول لك انه هذي مثلا لا يجوز او بدعة. يا اخي الامر ذلك واسع. صدق الله العظيم. انت انتهيت من كتاب الله عز وجل. قلت صدق الله العظيم. ما في اشكال. لكن القصد من - [00:48:24](#)

انك انت ما تتخيل انه رسول الله حكي لك انه هذي اه اذا انتهيت من القرآن الكريم احكي صدق الله هون فعلا انت بتكون شرعت كمان ها حكيت عن رسول الله. بس واحد خاتم القرآن الكريم وحكى صدق الله العظيم - [00:48:41](#)

ونحن على ذلك من الشاهدين وبرسوله مؤمنين مثل ما بيقول اشياخنا في المقارئ المصرية ما في اشكال في ذلك قل صدق الله. يعني انت لما تقول قد صدق الله عز وجل كذلك تقولها بلسانك. وتقول قل صدق الله لكل ما اتى عن الله سبحانه وتعالى - [00:48:55](#)

من حقائق فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كانوا من المشركين. رد عليهم على اليهود اللي كانوا يحكوا ايش؟ انه ابراهيم حرم لا ابراهيم ما حرم. وانتم والله حرفتوا بادلة واتهمتم ابراهيم بانه يقول ذلك - [00:49:12](#)

وما كان من المشركين الذين اشركوا بالله سبحانه وتعالى ومن اخطر انواع الشرك كالشرك التشريع شركة تشريع يعني شرع ما شرع
بالاباحة لما حرم الله هذا خطير جدا يا اخواني - [00:49:25](#)

لكن انا بقول بصراحة انا بدي ادخل في الموضوع سريعا واخرج منه سريعا. لماذا علماء الاسلام قاطبة قاطبة نحن نتكلم عن
العلماء ما بنتكلم حتى عذرا عن جماعات واحزاب عن علماء الاسلام قاطبة يعارضون مثلا اتفاقيات سيداو لانها تشريع لما -
[00:49:45](#)

تشريع شيء الله سبحانه وتعالى اما انه احلها او انه حرمها ففيها اباحة لما احل الله او فيها تحريم ما اباح الله. مش مسائل ظنية او
مسائل اجتهاد لماذا تجد ذلك الاهتمام الكبير بذلك بان فيها مخاطر عظيمة جدا تخالف كل ما لدينا من مفاهيم - [00:50:04](#)
وانظمة في مفهوم الاحوال الشخصية. سيكون في ذلك اهراق اهراق بمعنى الكلمة. اهراق لكل ثوابتنا في هذا الموضوع لذلك يا
اخواني الكرام خطر التشريع بغير ما اذن الله سبحانه وتعالى امره عظيم - [00:50:26](#)
ولذلك رب العالمين جعل الحكم له ونهى عن الشرك بالحكم به فقال الله سبحانه وتعالى ان الحكم ها الا لله امر الا تعبدوا الا اياه يعني
علق موضوع الحكم بايش كذلك بايش؟ بالعبادة والعبادة من توحيد الالهية. وقال الله سبحانه وتعالى كذلك ولا يشرك في -
[00:50:44](#)

حكمه احدا. اذا نهى الله عز وجل عن الشرك في حكمه. اذا توحيد الحكم لله يدعوك الى التحذير من من الشرك بان يكون هنالك اشراك
في آ بتشريعات تشريعات الله سبحانه وتعالى فيكون في ذلك حكم باطل - [00:51:05](#)
قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين كم باقي
على الشروق طيب نقرأ يعني نقرأ لنا عشر دقائق على اساس انه - [00:51:25](#)
بعده يعني نعطي ثلاث عشرة دقيقة الان على بركة الله بتبسطوني انتو هيك يعني وبصراحة ابو محمد الكلام للجميع اللي بسمع مش زي
اللي بحكي. اللي بحكي خلص مش سهل له عادي يعني مش فارقه عنده لكن اللي بسمع فعلا بده ايش بده صبر. فالله يا رب يجزيكم
الخير - [00:51:46](#)

عنا على ان جلستم وحضرتكم مثل هذا المجلس. نسأل الله ان يأجرنا واياكم جميعا. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين اتى اليهود كذلك اتوا الى رسول الله قالوا - [00:52:06](#)
القدس افضل. بيت المقدس افضل من قبلتكم افضل من مكة بكل صغيرة وكبيرة مغلبين الانبياء فهنا الله سبحانه وتعالى يرد عليهم
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة للذي ببكة ما هي بكة - [00:52:21](#)
القول المشهور عند المفسرين انها التي تبك الجابرة والظلمة ما اتاها شخص يريد ان يستولي عليها الا كان قد بكه الله عز وجل
وهناك قول اخر ان بكة هو الموضع اسمع الان الموضع للمسجد - [00:52:46](#)
بكة المسجد ومكة ما حول المسجد مكة هي المسجد ومكة هي ما حول المسجد وهذا القول قول عظيم جدا وقوله
عليه طائفة من علماء التفسير واللغويين ويؤسس لذلك - [00:53:12](#)

لهذا المفهوم اللغوي اساس عملي من فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بك موضعا في مكة
اعتمده ليكون بيت الله. فجعل اثره ومكانه فيه فلذلك كانت بكة هي الموطن الذي يكون المسجد ومكة المنطقة العامة. طبعا يا
اخواني مكة لها اسماء - [00:53:33](#)
اسماء كثيرة ام القرى ومكة وآ وآ يتامى واكثر من تقريبا خمسة وعشرين اسم لها لمكة فاذا هنا قال ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا للذي ببكة مباركا - [00:54:06](#)

ولذلك هذا البيت لاحظوا يا اخواني الكرام ان انه اه قد قيل عند المفسرين والله عز وجل اعلم لانه لا اعلم في ذلك حديثا صحيحا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ذكرها المفسرون قد يكون هذا له اثر من كلام بني اسرائيل. والنبي عليه الصلاة والسلام قال
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ان الملائكة هي التي بنت مكة - [00:54:28](#)

المسجد ثم اتى ابراهيم عليه الصلاة والسلام واثبت القواعد عليه الصلاة والسلام ايا ما كان الامر هذا الموطن الله هو الذي اختاره سبحانه وتعالى. اذا اذا اختاره الله سبحانه وتعالى - [00:54:51](#)

فاذا هذا يا اخواني الكرام سيكون هذا الموطن هو الموطن الذي يريد الله عز وجل من العباد ان يعبدوه سبحانه وتعالى به ويتوجه اليه في هذا في هذه البقعة تحديدا. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا - [00:55:06](#)
ببكة يعني ان اول بيت وضع للناس الذي للذي ببكة الذي يكون هنا حال. حال من الذي. يعني هون بده يكون معناته اي انه ذا بركة اي انه سيكون ذا بركة فيه بركة. بركة معنوية بركة حسية - [00:55:26](#)

الله سبحانه وتعالى يباركه سبحانه وتعالى. وهدي للعالمين. لماذا هدي للعالمين؟ هدي لجميع العالم لانه قبلتهم طيب هنا يا اخواني الكرام هذا البيت هو البيت الذي وضعه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا اول بيت - [00:55:42](#)

ولذلك جاء في البخاري ومسلم حديث ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن مكة عن المسجد الاقصى وعن المسجد الحرام فقال اي بيت اي مسجد بني اولاً؟ فقال المسجد الحرام - [00:55:58](#)

بناه ابراهيم قال ثم اي قال بيت المقدس قال كم كان قدر ما بينهما؟ قال اربعون سنة واحنا بدنا نوقف عند شغلة مهمة الان وهي شغلة مهمة طيب هل كان بين ابراهيم - [00:56:11](#)

هم وبين المسجد الاقصى وبين المسجد الاقصى. الذي نعلم ان الذي بناه سليمان ابو داود ممتاز هل كان بينهما اربعون اربعين سنة اربعين سنة ما كان في اربعين سنة فهنا - [00:56:28](#)

علينا ان نفحص في مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والذي عليه سبحان الله العظيم يا اخواني العلماء في ذلك ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذهب ووضع موطناً وموضعا - [00:56:47](#)

وموضعا في بلاد كنعان ها على صخرة جعلها مذابح للقربان يتقربون بها الى الله سبحانه وتعالى ثم وضع بقعة يصلى بها فكانوا يصلون عليها وهذا ليس موجودا فقط في كتبنا - [00:57:09](#)

هذا موجود حتى في التوراة يعني لما يجي واحد يهودي يحكي لك احنا كنا قبلكم احنا كنا قبلكم يا مسلمين. احنا كنا احنا في في احنا طباع الديانة. احنا كنا نقولوا تعال - [00:57:32](#)

الذي كان قبلنا وقبلكم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهذا موجود في التوراة. وافحصوا في التوراة وارجعوا الى التوراة يا اخواني ستجد ان التوراة فيها دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد وضع - [00:57:49](#)

ما ذكرته لكم قبل قليل تلك الصخرة ووضع بجانبها بقعة وبنى حولها مسجدا صغيرا ثم جاءت الايام والازمان وتعرفون آآ يحصل هنالك ترميم يحصل هنالك لكن الذي اقام هذا المكان اقامة عظيمة وبناه - [00:58:05](#)

كبيراً اللي هو ايش؟ نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام ممتاز يا اخواني المعلومة هذي مهمة صح انه فعلا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما نقول كم كان قدر ما بينهما اربعون سنة؟ يعني احنا صراحة راح نتعسف في الدالة وفي النصوص وبعض الاخوة وبعض - [00:58:24](#)

الفضلاء لما يناقش هذا الكلام بقول اربعون سنة السنة بمعنى اللي هي السنين ولقد اخذنا ال آآ فرعون بالسنين والسنين فيه فرق بين السن وبين السنة. السنين اللي هي سنوات العذاب. سنة سنين. سنين. اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف. صح ولا لا؟ هذا هو

الاساس. لكن هو في الحقيقة يشهد مش قضية - [00:58:44](#)

انه المدة الطويلة وانما هذا موجود ولذلك اليهود يخفون ذلك لا هم فالحين لا في الدالة ولا فالحين في الاثار ولا فالحين في الحفريات كله فاصل. ما في عندهم اشي يدل على حقائق - [00:59:04](#)

لذلك هذا موجود في كتبهم ولكنهم يا اخواني الكرام حتى في التلمود اللي هو يبشر فيه هذا يبذكر القصة الكاملة. القصة الكاملة.

طبعاً الله اعلم. القصة الكاملة في موضوع البناء - [00:59:19](#)

طبعاً مع الزيادات التي فيها الله عز وجل اعلم بها. لكن ايا ما كان الامر. اذا هنا يا اخواني الكرام اول بيت وضع مكة ووضع كذلك بيت

المقدس قال الله عز وجل آآ فيه آيات بينات اقصد بيت الله الحرام - [00:59:34](#)

ولا شك ان بيت الله الحرام افضل من بيت الله المقدس في ارض الاسراء والمعراج في فلسطين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. هذه الايات يا اخواني البينات - [00:59:49](#)

هذه الايات البينات فيها ذلك المقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذي كان هو الذي يبني يبني هو وابنه اسماعيل عليهما جميعا الصلاة والسلام بينان البيت بينان البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا شغالين وبيحكوا ربنا تقبل منا ربنا تقبل منا هو اللي امرنا - [01:00:04](#)

لكن بسألوا الله ان يتقبل منهم. الله هو الذي امرهم. ابنوا اذا امرك خلاص معناته خلاص انه انت في النهاية راضي ان شاء الله عن هذا العمل لكن مع ذلك قال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. هنا يا اخواني الكرام نجد ان الله عز وجل قال في - [01:00:30](#) آيات بينات مقام ابراهيم هذه الايات البينات من ضمن هذه الايات البينات مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومقام ابراهيم هو الحجر الذي يا اخواني قام عليه عند بناء البيت وهذا المقام نجد انه قد اثر قدماء فيه مدة طويلة اثر فيه الخدمات مدة طويلة. وكان يذكره بعض - [01:00:45](#)

اقدامين ولكن مع تطاول الزمان ومرور الوقت اصبح الان المكان انتم بتشوفوا الان لما تيجوا عند المقام نعم شوفوا الان غرس في طبعنا بعض المطوهين ها يبجي بحكي للناس انه هذه اثار ابراهيم هذه مش صحيحة هذا الكلام - [01:01:10](#) هذه هي عبارة عن هذا المكان هذا الاثر لكن ليست هذه بقعة ابراهيم يعني ليس هذا ليس هذا المكان هو الذي وطأ فيه ابراهيم ولكن هذه البقعة هي رمز لما وطنه وليست - [01:01:33](#)

وليست وطأته عليه الصلاة والسلام واضح يا اخواني الكرام فاذا هنا نجد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وطئ في هذا المكان ونجد انه هذا الوضع كذلك يعني ظل موجود واحنا دينا يا اخواني سبحان الله - [01:01:52](#) دينا لا يعني كثيرا لا يعني كثيرا بمثل هذه الاثار الدين الاسلامي تحديدا لا يعني كثيرا في الاثر حتى معجزات الدين الاسلامي ما كان فيه عبارة عن حسيات فش انزل علينا مائلة من السماء - [01:02:10](#)

ناقة عصا آآ تنقلب حية ما في ما في مثل هذه الاشياء وان كان طبعنا في معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصدق بها ونؤمن بها ومعتقد اهل السنة والجماعة الايمان بتلك المعجزات. ولكن اساس اساسه اساس - [01:02:27](#) بينتنا اللي هو القرآن الكريم. لكن لماذا هذا وضع حتى تتذكر الاثر الاثر الاثر هذا يضع في نفسك اثرا. انه هذا المكان تتخيل الان انه هذا المكان هو الذي بنى فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا - [01:02:42](#)

بنى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في هذا الموطن وطئ. بالله عليك حدثني ماذا يحصل في قلبك من تلك القشعريرة من ذلك الخفق القلب من ذلك التباريح النفسية التي تجدها لما ترى هذا الموطن. وان ابراهيم في هذا المكان كان موجودا - [01:02:59](#) لذلك سبحان الله العظيم نجد انه يعني مما ذكرته قبل ايام لبعض الاخوة من طلاب العلم انه ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان كان ابن عمر لما يسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع خطوات - [01:03:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم التتبع العجيب وكان يقول لعل اثار يقع على اثار ولعل خف يقع على خف يعني شوف سبحان الله محبة اتباع ابن عمر اثار بقعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في المشي. واذا واذا ارتحل مكانا ارتحل عنده ابن عمر. واذا حط في مكان حط عنده ابن عمر. فتخيل الان ان ابراهيم - [01:03:37](#)

عليه الصلاة والسلام كان في هذا الموطن وذلك الاثر الاثر يقود يدعوك الى المسيح يدعوك الى السير. ولذلك يا اخواني الكرام من روى هذا الاثر وكن رجلا اذا اتى من بعده يقول مرة وهذا الاثر هذا هو - [01:04:05](#)

والاثر. هذا هو الاثر الذي وضعه لنا ابراهيم. هذا الاثر الذي يذكرنا به بالتوحيد. هذا الاثر الذي بنى له بنى لنا فيه بيت الله سبحانه وتعالى هذا الاثر الذي يدعونا الى ان نتبع ملة ابراهيم حنيفا. هذا الاثر هو الذي كان هو اثر الانبياء. احنا بدنا نسير على طريقة الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. بهذا المفهوم - [01:04:19](#)

01:04:39 - يروع من دخله وسبحان الله كانوا كانوا يرون -

فلا يفعلون ذلك السبب في هذا ان تعظيم البيت الحرام في قلوبهم وان كانوا من اهل الجاهلية كان امرا عظيما - 01:05:01

01:05:50 - الصلاة والسلام قال لا يختلى خلاه ولا يعضد شوكة

01:06:11 - توضع من اللبن واشياء من هذا القبيل

نجد ان هؤلاء ادركوا حرمة مكة ومن دخله كان امنا. ولذلك ثار الصحابة على عدد من الامويين - 01:06:29

01:06:50 - قال اذا لي يا امير المؤمنين ان احدثك بحديث

01:07:05 - وسلم

حتى العصفور حتى لا يجوز لك ان تروعه - 01:07:28

01:07:44 - تثيره تذعره ادخل الى البيت

مكان الامن وبيت الله سبحانه وتعالى. من دخل هو كان امنا - 01:07:57

01:08:19 - هذا الموطن والله على الناس

لماذا ذكر الله عز وجل ذلك؟ قالوا من المناسبة في ذلك ان الله عز وجل ذكر قصة واول بيت وضع للناس - 01:08:29

01:08:46 - لا ابراهيم والله عز وجل قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما -

لا يحجون ارايت يهوديا قد حج الى مكة او الى مكة؟ ما حج احد منهم لا الى مكة ولا الى مكة ولذلك لما يأتى قائل فيقول قائل

01:09:06

ماذا قال الله عز وجل بعد ذلك - 01:09:26

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر اذا من ترك الحج واعتبر تشريعا له الترك ما في حج عنده مش بشريعة

الحج بالمرة فانه كافر ومن هنا نفهم لماذا كان يقول - [01:09:38](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كما اورده السيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفيه انه كان يقول من ادركته فريضة الحج ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. يعني يختار اي ديانة لا عليه ان يموت ويهوديا او لا نصرانيا. وعند

البیهقي باسناد صحيح قال - [01:09:55](#)

قال لقد هممت ان ادع حولي في المدينة اناسا ثم اذهب الى نجدات الامصار وانظر فيمن يستطيع الوصول الى مكة فيحج ثم افرض عليهم الحج فان رفضوا ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. هذا فعل قول عمر رضي الله عنه. ولذلك احنا عندنا قاعدة من ترك الحج -

[01:10:17](#)

كسرا وتهائونا لا يكفر ما ما بكفر. لكن من ترك الحج تشريعا قال لا ما في حج. مش في شريعتنا الحج. كافر حتى لو ادعى انه مسلم.

عافانا الله واياكم - [01:10:43](#)

قال ومن كفر فان الله غني فان الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين. وطبعا يا اخواني قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فسر

ذلك بالزاد والراحلة. يعني ان يكون عندك زاد وان يكون عندك - [01:10:54](#)

عموما هذا يعني تفسير عام وان كان هذا محله في الاسهاب فيه آآ شرحه آآ كتب الفقه في كتاب الحج نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان لا يجعل ما علمناه وما تعلمناه حجة علينا وعلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:11:06](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [01:11:27](#)